

صانداي تلغراف: الكشف عن تقرير استخباراتي حول قتل خاشقجي سيربك تحالف ترامب



التغيير

نشرت صحيفة "صانداي تلغراف" تقريراً لمراسليها جوزي إنسور وجيمس روثويل قالا فيه إن إدارة الرئيس جوزيف بايدن تسير نحو المواجهة مع المملكة بشكل سيربك تحالف دونالد ترامب ضد إيران.

وقالت إن الدفع باتجاه نشر تقييم المجتمع الأمني المتعلق بجريمة قتل الصحفي جمال خاشقجي والذي يعتقد أنه يورط محمد بن سلمان، سيربك تداعيات على المملكة.

وكانت مديرة الإستخبارات الوطنية الجديدة، أفريل هينز قد تعهدت بنشر التقييم والالتزام بالقانون في جلسة المصادقة على تعيينها بالكونغرس. وردت على سؤال أحد النواب قائلة: "سنلتزم بالقانون"، حيث رفضت إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب تلبية طلب الكونغرس بهذا الشأن.

وكانت وكالة الاستخبارات المركزية "سي آي إيه" قد توصلت بدرجة متوسطة - عالية من الثقة إلى أن الجريمة تمت بناء على أمر من محمد بن سلمان لاستهداف الصحافي الذي كان يكتب مقالات ناقدة له في صحيفة "واشنطن بوست". ونفى بن سلمان، الحاكم الفعلي للمملكة، أي تورط له في الجريمة، ووقفت إدارة ترامب إلى جانبه رغم الشجب الدولي.

وقالت خطيبة الصحافي، خديجة جنكيز التي دعت إدارة بايدن للإفراج عن التقرير في تعليق مختصر: "أمل أن ينجزوا ما وعدوا به".

وتقول "مانداي تلغراف" أن تعليقات هينز هي أول إشارة عن الطريقة التي تحاول فيها إدارة بايدن ترتيب العلاقة من جديد مع البلد الغني بالنفط. مشيرة إلى أن بايدن لم يحدد بعد موقفه من واحد من حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، ولكنه دعا في السابق لوقف الدعم الأمريكي للحرب التي تقودها المملكة في اليمن. وفي أثناء الحملة الانتخابية هاجم بايدن المملكة بشدة ووصفها بـ"المنبوذة" وتعهد بسحب "الشيك المفتوح الخطير" الذي منحه ترامب لمحمد بن سلمان.

لكن نشر التقرير يحمل مخاطر حشر الولايات المتحدة في الزاوية، حسبما يقول المحللون. وتقول سارة لي ويتسون، مديرة مركز الديمقراطية في العالم العربي (دون) إن نشر التقرير "سيضع إدارة بايدن في مأزق حقيقي"، مضيفة: "كيف يمكنهم تبرير صفقات الأسلحة بعد الكشف عن التقرير وفي نفس الوقت هناك واقعية سياسية على المحك؟".

وفي الوقت الذي تريد فيه الإدارة الظهور بمظهر محاسبة المملكة إلا أنها تريد البناء على اتفاقيات التطبيع التي عقدتها إدارة ترامب بين دول عربية وإسرائيل، فيما عرفت باتفاقيات إبراهيم. وتعتبر المملكة زعيم العالم العربي في العالم الإسلامي "حوتاً أبيض" في الاتفاقيات، وتهدف للتطبيع مع إسرائيل.

وقالت ويتسون: "قال بليكن (وزير خارجية بايدن) وبوضوح إنه يدعم اتفاقيات إبراهيم". و"هذا يعني أنه سيحاول جهده لجلب المملكة إلى الطاولة في وقت لم تستطع عمل هذا". وتراقب إيران مسؤولي إدارة بايدن وهم يتناقشون حول العودة للمفاوضات مع إيران والانضمام من جديد إلى الاتفاقية النووية الموقعة عام 2015 وألغاها ترامب.

وقال دوري غولد، المدير العام السابق لوزارة الخارجية، إن إدارة بايدن سترتكب خطأ كبيراً لو فكرت

بإعادة إحياء سياسات باراك أوباما في الشرق الأوسط. وقال إن أمريكا وحلفاءها يجب أن تظل متشددة مع إيران و"ما كشف عن العامين الماضيين أن السياسة الأمريكية ضد إيران قدمت الغراء الذي يربط الإسرائيليين مع الدول العربية".